

## تحليل محتوى دليل المعلم لمنهاج الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال

## في ضوء مهارات التواصل التربوي

\* \* د. منال مرسى

\* غنى فارس الفرا

(الإيداع: 9 نيسان 2019 ، القبول 15 آيار 2019)

## ملخص:

هدف البحث إلى تحديد مهارات التواصل التربوي الواجب توافرها في محتوى دليل المعلم لمنهاج الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال، ومعرفة مدى توافرها، واشتملت عينة البحث على دليل المعلم لمنهاج الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات البحث من:

قائمة مهارات التواصل التربوي، وأداة تحليل المحتوى، وقد تم التحقق من صدق وثبات أدوات البحث. وقد أشارت النتائج إلى: أن المهارات التي تعزز التواصل الرياضي تتوافر بشكل مقبول في دليل المعلمة المستهدف، وأظهرت نتائج التحليل أن أكثر مهارات التواصل تكراراً في جزئي دليل المعلمة هي مهارة التواصل الشفوي حيث بلغ مجموع تكراراتها في الجزء الأول 675 بنسبة 46.3%، وفي الجزء الثاني 541 بنسبة 47.33%، تليها مهارة الاحتواء، حيث بلغ مجموع تكراراتها في الجزء الأول 267 بنسبة 18.31%، وفي الجزء الثاني 174 بنسبة 15.22%، وفي المرتبة الثالثة مهارة الاستقبال بتكرارات بلغت في الجزء الأول 215 بنسبة 14.75%، وفي الجزء الثاني 170 بنسبة 14.87%، تليها مهارة المتابعة في الجزء الأول بتكرار 132 ونسبة 9.05%، مهارة لغة الجسد في الجزء الثاني بتكرار 107 ونسبة 9.36%، وتليها مهارة لغة الجسد في الجزء الأول بتكرار 125 ونسبة 8.57%، ومهارة المتابعة في الجزء الثاني بتكرار 86 ونسبة 7.52%، وتدنّت مرتبة مهارتي نبرة الصوت و التواصل البصري في الجزء الأول بنسبة 2.74% و 0.27%، أما في الجزء الثاني بلغت نسبة توافر هاتين المهارتين 9.36% و 5.51%، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بدعم دليل المعلمة بأنشطة وتوجيهات لاستخدام مهارات التواصل البصري ونبرة الصوت.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى – رياض الأطفال – التواصل التربوي.

\* طالبة دكتوراه – تربية الطفل – كلية التربية – جامعة البعث.

\* \* أستاذ في قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة البعث.

## Analysis of the content of The teacher guide for the third category curriculum in the kindergarten stage in the light of educational communication skills

Ghina Alfarra

Dr. Manal Morse

(Received: 9 April 2019, Accepted: 15 May 2019)

### Abstract:

The study aimed at determining the skills of educational communication that should be available in the content of the teacher guide for the third stage curriculum in the kindergarten stage, and to know the availability of these skills in it. The sample included the teacher guide for the third stage curriculum in the kindergarten stage in the second semester of the academic year 2018–2019 , The study used descriptive analytical method, and the tools of the study consisted of: A list of educational communication skills, a content analysis tool, and the veracity and honesty of search tools have been verified. The results showed that the skills that enhance mathematical communication are acceptable in the target teacher's manual. The results of the analysis showed that the most frequent communication skills in the two parts of the teacher's manual is the verbal communication skill. The total frequency in the first part was 675 46.3% 54.1% by 47.33%, followed by the containment skill, with total recurrences in the first part 267 by 18.31%, in the second part 174 by 15.22%, and in third place, the reception skill was repeated in the first part 215 by 14.75% , Followed by follow-up skill in the first part by repeating 132 vies Followed by the skill of body language in the first part with frequency 125 and 8.57%, the follow-up skill in the second part with frequency 86 and 7.52%, and decreased the skill of voice tone and visual communication in the first part (2.74% and 0.27%). In the second part, the ratio of these skills was 9.36% and 5.51%. In light of the results, the researcher recommended strengthening the teacher's guide with activities and guidance for the use of visual communication skills and sound tone.

**Key words:** Content Analysis – Kindergartens – Educational Communication

**1- المقدمة:**

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة انتقالية يشكل فيها الطفل علاقاته الأولية مع الآخرين، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل أولى علاقاته غير الأسرية، وهذا الانتقال يتطلب منه استخدام ما يمتلكه من مهارات اكتسبها من التفاعل مع الوسط الأسري، ليستخدمها في علاقاته الاجتماعية مع العالم الخارجي.

كما يساهم تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال في تطوير مهارات الحوار وبالتالي يصبحوا أكثر نجاحاً وفعالية في التواصل مع الآخرين، وحل المشكلات، وممارسة التفكير النقدي والإبداعي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2015، 7) وتعد عملية التواصل العمود الفقري لعملية التفاعل التي تقضي إلى النشاط، فضعف الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار يؤدي بالنهاية إلى فشل العملية التربوية بأكملها، لأن المعلم يعمل مع جماعة، وهو لا ينطلق إلى تحقيق الأهداف معتمداً على ذاته، وإنما على نشاط الجماعة وتبادل الأدوار فيما بينها (عريفج، 2007، 127).

ويرى شرف (2003، 10) أن معلمة الروضة على رأس الفئات المتخصصة من حيث حاجتها لإتقان مهارات التواصل، فلا يكفي أن تكون على مستوى عال من الخبرة، ولكن يجب أيضاً أن تكون قادرة وماهرة في توصيل المعلومات والخبرات التي يحتاجها الطفل، فكثيراً ما يكون التواصل غير الفعال بين المعلمة والأطفال عائقاً دون استفادتهم من معارفها وخبراتها. وأكدت كل من دراسة (حنفي، 2003) ودراسة (الصغير، 2003) ودراسة (Gillies, 2004) ودراسة (جاد، 2005) ودراسة (Kevin, 2006) على أهمية الاهتمام بمهارات التواصل التربوي لدى المعلمة، والعمل على ترميتها بصورة مستمرة، كي تستطيع التوصل إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

فمعلمة الروضة هي المسؤولة عن توفير مناخ تربوي آمن ومحفز ونشط وتواصلية تتيح من خلاله فرصاً عديدة أمام الأطفال للتواصل مع أقرانهم، وهي مسؤولية كبيرة تتطلب منها الانتباه لتفاصيل دقيقة في تعاملها مع الأطفال أو رد فعل الأطفال للأنشطة المطبقة في الروضة، فإن إتقان التواصل التربوي بمهاراته المتنوعة من احتواء ومتابعة واستقبال وتواصل شفوي وبصري واستخدام نبرة الصوت ولغة الجسد بطريقة صحيحة، أمر في غاية الدقة وخاصة أن الفئة التي تتعامل معها هي فئة عمرية حساسة، وقد يقلد الطفل كل حركة أو تفصيل تقوم به المعلمة أثناء النشاط ويقوم بنقله إلى أسرته، وبيئته المحيطة، وبالتالي فإن المعلمة بحاجة إلى مرشد ودليل مرافق لها بشكل يومي في جميع أنشطتها يوضح لها هذه المهارات، ومن هنا تبرز أهمية دليل المعلم كمرافق للمعلم في تحضير الأنشطة اليومية.

وانطلاقاً من أهمية الدليل في تعرف مهارات التواصل وآلية اكتسابها، وحيث أن الباحثة في حدود ما اطلعت عليه من بحوث في هذا المجال، لم تتطالع على بحوث حللت أدلة معلمة الروضة للتعرف على مدى توافر مهارات التواصل التربوي فيها، يأتي البحث الحالي لتعرف درجة تضمين دليل معلمة أطفال الفئة الثالثة لمهارات التواصل التربوي، ليكون حافزاً لتطوير هذه الأدلة بما يطور الأنشطة المطبقة في رياض الأطفال.

**2- مشكلة البحث:**

أكد المركز الوطني لتطوير المنهاج السوري (2017، 43) في وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية أن من أهداف مرحلة رياض الأطفال ضرورة العمل على تمكين الطفل من التحدث والتعبير بلغته الخاصة والوصف للأفكار والمشاعر، وتمكينه من استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي كالإيماءات في التعبير عن أفكاره ومشاعره. ولكن يلاحظ أن هناك ضعفاً ملحوظاً في عملية الاتصال التي تتم داخل حجرة النشاط أو خارجها، وذلك من خلال ملاحظة الباحثة لعينة من معلمات الرياض أثناء القيام بالأنشطة في الروضة، فعندما تستخدم المعلمة العقوبة المفرطة أو السخرية من الطفل، أو حتى الصراخ، فهذا يدل على افتقارها لمهارات التواصل الفعال مع الطفل، والتي تشير إلى انخفاض في مستوى مهاراتها المختلفة في التعامل والتواصل مع الطفل.

كما أن معظم الدراسات التي تناولت البحث في ميدان تدريب المعلمين على مهارات التواصل في الجمهورية العربية السورية، كدراسة (علي، 2010) ودراسة (كابور، 2011) ودراسة (محمد، 2014) ودراسة (زيود، 2015) بينت عدم اتقان المعلم لمهارات التواصل التربوي، مما يصعب من نجاح مهمته التعليمية، كما بينت أن مهارات التواصل تعد من المهارات الصعبة التي تواجه المعلم سواء أكان معلماً جديداً أو معلماً صاحب خبرة، وأن اتقان معلمة الروضة لمهارات التواصل والتفاعل داخل حجرة النشاط، من أهم الكفايات اللازمة للنجاح في أداء مهامها التربوية والتعليمية.

ومن التوصيات التي قدمت في مؤتمر الحوار والتواصل التربوي الذي عقدته جامعة غزة بتاريخ 31/10/2011/30 ضرورة ممارسة المديرين والمعلمين والمتعلمين للتواصل والحوار التربوي، وضرورة النهوض بدور المؤسسة التربوية في ترسيخ ثقافة التواصل والحوار بوصفها الحقل التربوي والميدان التطبيقي للنظرية التربوية، وإعادة النظر في بناء الفلسفة التربوية والسياسات التعليمية واستراتيجيات التطوير التربوي بما يحقق التواصل والحوار فكراً وسلوكاً، إضافة إلى ضرورة تطوير الأساليب التعليمية المعتمدة على التواصل والحوار بين أطراف العملية التعليمية.

وفي سورية تظهر الحاجة لتحليل دليل معلم رياض الأطفال للفئة الثالثة في ضوء مهارات التواصل التربوي، خاصة أن الفئة الثالثة هي أهم مرحلة في رياض الأطفال، ولا يخفى على أحد أهمية هذه المرحلة، حيث أنها تعد مرحلة الإعداد والتكوين للمراحل التي تليها، وتتوسع فيها مهارات التواصل التربوي حيث يبدأ ادخال مهارات القراءة والكتابة، الأمر الذي يستدعي وجود مهارات لدى المعلمة تساعد على تعليم هذه المهارات، والتي تشكل أساساً معرفياً للتلميذ يحتاجه في المراحل اللاحقة.

انطلاقاً من أهمية هذه المرحلة، والدور الذي تؤديه مهارات التواصل التربوي في تحقيق أهداف هذه المرحلة، وفي ضوء ما سبق ظهرت لدى الباحثة ضرورة إجراء دراسة لتحليل محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019 في ضوء مهارات التواصل التربوي.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟

2. ما درجة توافر مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟

### 3- أهمية البحث: يمكن أن يفيد البحث في الجوانب الآتية:

- قد يأتي أهمية هذا البحث من خلال الدراسة التحليلية لدليل المعلمة في ضوء مهارات التواصل التربوي الذي يهدف إلى مساعدة المعلمة في استخدام هذه المهارات في الأنشطة الصفية.
- قد يفيد في تزويد مؤلفي مناهج كراس رياض أطفال الفئة الثالثة بنتائج تحليل محتوى الدليل للإفادة من هذه النتائج عند تأليف المناهج وتطويرها.
- قد يسهم في تقديم نموذج منهجي للباحثين المهتمين بهذا المجال للاستفادة من نتائجه وتوصياته في إجراء بحوث أخرى مماثلة.

### 4- أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث بالآتي:

- تحديد مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية.
- تحديد مدى توافر مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية.

**5- حدود البحث:**

- تم تطبيق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018 باستخدام دليل معلمة رياض الأطفال الفئة الثالثة.
- اقتصرت الدراسة على دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية
- اقتصرت الدراسة على مهارات التواصل التربوي وهي (الاحتواء، المتابعة، الاستقبال، التواصل الشفوي، التواصل البصري، نبرة الصوت، لغة الجسد).

**6- مصطلحات البحث:**

**تحليل المنهج:** عرفه طعمة (2004: 71) بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا.

**وقد عرفته الباحثة إجرائياً بأنه:** منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في وصف محتوى دليل المعلمة لخبرات رياض أطفال الفئة الثالثة وتحديد مدى توافر مهارات التواصل التربوي من خلال بطاقة تحليل محتوى ومن ثم تحديد درجة توافر هذه المهارات.

**تعرف المهارة بأنها:** نوع من الأداء يقوم به الفرد بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً. (الفتلاوي، 2003، 25)

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** القدرة على أداء نوع من المهام بكفاءة عالية مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة.

**ويعرف التواصل بأنه:** عملية تفاعل بين طرفين أو أكثر، يتم من خلالها تبادل للمعلومات ( الأفكار والمعاني والآراء والصور والرموز والأحاسيس والمشاعر) لتحقيق هدف معين باستخدام أساليب معقدة ومناسبة للطرفين. (الشهري، 2014، 14)

**وتعرف الباحثة مهارات التواصل إجرائياً بأنها:** مجموعة من الأساليب والسلوكيات والاستجابات والقدرات التي تظهرها معلمة الروضة كمرسل أحياناً وكمستقبل أحياناً أخرى أثناء عملية تواصلها مع الطفل في الروضة، وتؤدي إلى إحداث علاقة تفاعل وتقاهم و مشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط سلوك الطفل وأدائه، بغرض تحقيق أهداف معينة،

**7- الإطار النظري:**

إن توافر مهارات التواصل لدى معلمة الروضة أمر هام حتى تتحقق فاعلية التواصل، فالمعلمة الناجحة هي التي تمتلك مهارات تمكنها من التواصل مع الأطفال ومع الآخرين، وتمكنها من إيصال رسالتها بوضوح. فنجاح الفرد في الحياة مرهون بقدرته على الاتصال الفعال، ولكي ننجح في التواصل مع الآخرين، لابد لنا من إتقان أساسيات التواصل، والقيام ببناء المكون الرئيس للتواصل الفعال.

**مفهوم مهارات التواصل التربوي:**

يمكن تعريف مهارات التواصل بأنها: أدوات تستخدم لإزالة معيقات التواصل الفعال. (Rue & Byars, 200: 11)

وأيضاً يمكن تعريفها بأنها: سلوكيات موجهة نحو تحقيق الأهداف، والتي تستخدم في التفاعل وجهاً لوجه بهدف الحصول على أهداف إيجابية مبتغاة. (هيز، 2011 : 28 )

كما تعرف مهارات التواصل بأنها: قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية لمشاعر وآراء وأفكار الآخرين. (فرج، 2003 : 52)

وتعرف مشهور ومرسي (2016: 129) المهارات التواصلية لمعلمة الروضة بأنها: سلوكيات لفظية وغير لفظية تتسم بالتعاطف والمودة والتفاعل الإيجابي، تكتسبها المعلمة بهدف تبادل الخبرات مع الأطفال، وإحداث التغيير الإيجابي لديهم .

ويعرف الكريمين والخالدة (2016: 246) مهارات تواصل معلمة رياض الأطفال بأنها: قدرة المعلمة على التفاعل مع طفل الرياض من خلال تمريره بمهارات عقلية واجتماعية ولغوية، في خبرات ومواقف تعليمية تعلمية جديدة، وفق مهارات (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، بطريقة تتدرج من السهل إلى الصعب، ومتداخلة يصعب فصلها عن بعض وتؤثر في جودة الأداء العام.

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة مهارات التواصل التربوي بأنها: مجموعة من السلوكيات التواصلية التي تحدث في الموقف التعليمي التعليمي بين أطراف العملية التعليمية، والتي يتم من خلالها نقل المفاهيم والمعارف والمهارات، من المعلم إلى المتعلم، عبر وسيلة أو قناة مناسبة، بهدف تحقيق الأهداف المرغوبة.

المهارات الأساسية للتواصل التربوي: يحدد سيد و الجمل (2014 : 100-102) مهارات التواصل الفعال الواجب توافرها عند المعلمة بالآتي:

- **مهارة حفظ النظام:** وهي مهارة هامة لتحقيق سهولة التواصل، وفي ضوءها تستطيع المعلمة أن تتحكم في سير النشاط، وتتمثل هذه المهارة في توعية الطفل بأهمية النظام داخل حجرة النشاط، وتدريبه عليه واستخدام العلاقات بصورة إيجابية كأسلوب لضبط العملية التعليمية، والحزم والإنصاف أثناء التعامل مع الطفل.
- **مهارة توفير المناخ الجيد وتحقيق احتياجات المستقبل (الطفل):** وهذه المهارة من المهارات الأساسية، فالمناخ الجيد داخل حجرة النشاط، يساعد على التعلم ويعمل على انشغال المستقبل في الأنشطة التعليمية؛ مما يقلل من مشكلات ضبط سلوك المتعلمين، وتتمثل في توفير الجو الودي والعاطفي وتقديم حوافز للأداء المتميز، وتقديم الأنشطة للأطفال، وإشراكهم فيها مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- **مهارة التخطيط قبل بدء النشاط وأثنائه:** إن اتقان المعلمة لهذه المهارة يبعدها عن العشوائية، ويجعلها في اتصال وتواصل دائم مع الأطفال، مما يساعدها في جذب انتباههم وانشغالهم في الأنشطة الصفية، وهذه الأنشطة تتمثل في التحضير اليومي المسبق للموقف التعليمي، والتأكد من جلوس المتعلمين في أماكن مناسبة لهم، وتوزيع المهام بينهم للقيام بأنشطة صفية وغير صفية.
- **المهارة التعليمية وأساليبها:** وتعمل هذه المهارة على شد انتباه الأطفال وتشويقهم لموضوع النشاط، مما يقلل من الملل والمشتتات الخارجية التي تجذب انتباه الأطفال نحوها، فيؤدي إلى إعاقة عملية التواصل، وتتمثل هذه المهارة في تفسير الأمور الغامضة المتعلقة بموضوع النشاط، والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية، والتسلسل في شرح خطوات النشاط.
- **مهارة تنظيم وترتيب قاعة النشاط:** وهذه المهارة يتوقف عليها رغبة المتعلمين في الجلوس في أماكنهم والقيام بالمهام التعليمية، فكلما كانت غرفة النشاط منظمة ومرتبعة، كان سبباً لجذب الأطفال ورغبتهم في الجلوس فيها أكبر مدة ممكنة، وتتمثل في مراعاة وجود ممرات مناسبة بين المقاعد لتسهيل عملية التواصل، وتوفير التهوية والإضاءة الجيدة لقاعة النشاط وتوفير الرؤية الجيدة للمتعلمين.
- **مهارة التفاعل الاجتماعي والإنساني أثناء عملية التواصل:** وينبغي على المعلمة اتقان هذه المهارة إذا أرادت كسب قلوب الأطفال، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وكلما كانت العلاقة قوية بين المعلمة والطفل، كانت قاعة التعليم أكثر انضباطاً، وتتمثل هذه المهارة في استخدام الحوار مع الأطفال والتعرف على ميولهم وحاجاتهم، والتوسع في الأنشطة التي تضم المعلمة والأطفال، وتنمية العلاقة الإنسانية بينهما، وبين الأطفال بعضهم البعض.

- مهارة ملاحظة المتعلمين ومتابعتهم: وهذه المهارة تساعد المعلمة في معرفة الأطفال، والوقوف على المشكلات التي تواجههم، والعمل على حلها قبل استفحالها، وتتمثل في توزيع نظرات المعلمة على كافة الأطفال وإشراكهم في الأنشطة دون استثناء، والتقييم والتقويم المستمر أثناء عملية التعلم، لمعرفة مستوياتهم.

أشكال عملية التواصل: هناك شكلان أساسيان لعملية التواصل:

أولاً - التواصل اللفظي: ويقصد به كل أنواع الاتصال التي يستعمل فيها اللفظ، حيث يكون بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذا اللفظ من الممكن أن يكون منطوقاً ويصل إلى المستقبل الذي يدركه عن طريق حاسة السمع، ومن الممكن أن يكون مكتوباً. وفي التواصل اللفظي يتم نقل الأفكار والآراء والمعاني بصورة متبادلة أي يحول المرسل إلى المستقبل وبالعكس. ويعرف بأنه: التفاعل بين الأفراد من خلال إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والمشاعر والخبرات والاتجاهات باستخدام اللفظ منطوقاً أو مكتوباً كوسيلة لنقل الرسالة (شقيير، 2002: 19).

ثانياً- التواصل غير اللفظي: ويقصد به جميع أنواع التواصل التي لا تعتمد على اللغة اللفظية، وإنما تقف اللغة غير اللفظية فيها في المكان الرئيسي، وتظهر واضحة في الإشارات والحركات المختلفة التي يستخدمها الشخص بهدف نقل فكرة أو معنى إلى شخص آخر، إلى أن يصبح شريكاً معه في الخبرة. ويعرف بأنه: الإجراء الذي يتم فيه استخدام الوسائل والأساليب المتاحة غير الكلام، للقيام بعملية التواصل، ويشتمل على الحركات والإيماءات والتعبيرات الوجهية والتنغيم الصوتي ولغة الجسد والمسافة وغيرها (Laukka,et.al, 2011: 88).

الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة بني عمر (2010): مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية مهارات التواصل غير اللفظي في مدارس وكالة الغوث بغزة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثيل المنهاج الوطني المطور للمهارات اللغوية، الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة، وقد جسد هذا الهدف في أربعة أسئلة رئيسية، أما عينة الدراسة فقد كانت شاملة لمجتمعها متمثلة بأنشطة اللغة العربية في المنهاج الوطني المطور والبالغ عددها (662) نشاطاً، وتم استخدام قائمة المهارات اللغوية التي يتوقع من التلاميذ الإلمام بها، واشتملت على (124) مهارة توزعت على الفنون اللغوية الأربعة: (القراءة، الكتابة، المحادثة والاستماع) وقد تم استخدام هذه القائمة في تحليل المحتوى، وبينت النتائج أن المهارات المتعلقة بالكتابة والاستماع جاءت ممثلة بدرجة كبيرة، أما مهارة القراءة والمحادثة فكانت ممثلة بدرجة متوسطة، وأظهرت أن المهارات الفرعية للفنون اللغوية جاءت ممثلة بدرجات متفاوتة تتراوح ما بين الكبيرة والمتوسطة والقليلة، وبعضها جاء غير ممثل.

دراسة مشهور و مرسى (2012): مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث في سورية، ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة للمهارات الحياتية من إعداد الباحثة (فاطمة عبد الفتاح عيسى ، ٢٠٠١ ) وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (71) مهارة فرعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج التحليل في كراسات المستويات الثلاث أن مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة، بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة أي غير متوافرة في محتوى مناهج رياض الأطفال.

دراسة الجماعين (2014): درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال و درجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا. هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال في المدارس الحكومية ودرجة ممارسة المعلمات لتلك المهارات ولتحقيق هذا الهدف تم

اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظة مآدبا، بلغ عدد أفرادها (24) معلمة، واستخدمت لجمع المعلومات: استمارة تحليل المحتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل في الجزء الثاني من المنهاج الوطني التفاعلي، وبطاقة ملاحظة اشتملت على (30) فقرة من المهارات الحياتية الأكثر أهمية في المنهاج الوطني التفاعلي، وبينت النتائج:

- يركز محتوى المنهاج الوطني التفاعلي للأنشطة لمرحلة رياض الأطفال بنسبة مئوية عالية على المهارات الذهنية في حين لم يهتم بالمهارات العملية، وكانت مهارة التخطيط لأداء الأعمال أكثر المهارات الحياتية نسبة في المنهاج الوطني التفاعلي
- جاءت درجة ممارسة المعلمين لفعالية استقبال الأطفال، التي تضم خمس مهارات حياتية بدرجة مرتفعة، في حين جاءت درجة الممارسة لباقي الفعاليات متوسطة

#### التعليق على الدراسات السابقة:

ما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة: اعتمدت الباحثة المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وكذلك أسئلة البحث، معالجة ومناقشة النتائج، كما استفادت منها في بناء أدوات البحث، فبعد الاطلاع على معظم هذه الدراسات تم إعداد قائمة لمهارات التواصل، كما أن الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ساعدت الباحثة على توظيفها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

ما اختلفت فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: اختلفت الدراسة الحالية في إعداد قائمة خاصة بمهارات التواصل التربوي لمعلمات رياض الأطفال، وأيضاً تميزت بتحليل محتوى دليل المعلم، لتحديد مدى توافر مهارات التواصل التربوي فيه، في حين أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على تحليل المنهاج نفسه، وبالتالي ستكون هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة في بعض الجوانب، إضافة إلى ما ستأتي به من جديد.

#### إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المضمون، حيث تم بناء قائمة بمهارات التواصل التربوي اللازم توافرها في محتوى دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة، ومن ثم القيام بعملية العد الكمي لهذه المهارات في ضوء القائمة السابقة، للحكم على مدى توافر هذه المهارات.

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع الدراسة من أدلة المعلمة لرياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2018-2019. أما عينة الدراسة فتكونت من جزئي دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية.

أدوات البحث: تتضمن أدوات البحث الآتي:

- قائمة مهارات التواصل التربوي.
- أداة تحليل المحتوى.

#### أولاً: قائمة مهارات التواصل التربوي:

- خطوات بناء القائمة: تم إعداد القائمة بالاعتماد على الخطوات الآتية:
- الاطلاع على مناهج رياض الأطفال والدليل المرفق له الصادرين من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى وثيقة المعايير الوطنية الصادرة عن وزارة التربية في سوريا، وذلك لمعرفة أهم مهارات التواصل المتضمنة في المنهج.
- الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات التواصل بشكل عام وبتدريب المعلمات في رياض الأطفال بشكل خاص، كدراسة (أبو سيف، 2016) و(البناء، 2016) و(رمو، 2012) و(عويس، 2009) و(مشهور، 2016) و(الحسين، 2016) وبناء على ذلك وضعت الباحثة صورة مبدئية للقائمة المذكورة.



- وصف القائمة: تتكون القائمة بصورتها المبدئية من (7) مهارات أساسية، يندرج تحتها (73) مهارة فرعية، وهذه المهارات هي: (الاحتواء، المتابعة، الاستقبال، التواصل الشفوي، التواصل البصري، نبرة الصوت، لغة الجسد).
- ضبط القائمة: بعد التوصل إلى الصورة المبدئية لقائمة المهارات، تم ضبط القائمة والتحقق من صدقها، بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، لإبداء الرأي فيما يأتي:
- مناسبة المهارات الأساسية والفرعية لمعلمة الروضة.
  - مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الأساسية التي تندرج تحتها.
  - مناسبة المهارات الأساسية والفرعية من حيث الصياغة العلمية واللغوية.
  - إضافة أو حذف المهارات الغير مناسبة لمعلمة الروضة.
- وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم، ومن ثم تم حساب النسب المئوية للتكرارات، والتي تشير إلى درجة اتفاق تراوحت بين (80,66% - 98,84%) جدول (1).
- وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، اشتملت القائمة على (7) مهارات أساسية، يندرج ضمنها (65) مهارة فرعية، ويبين الجدول (2) توزيع المهارات الفرعية على المهارات الأساسية.

الجدول رقم(1): يوضح تعديلات المحكمين، ونتائج اتفاقهم على مهارات الصورة المبدئية لقائمة مهارات التواصل

م	المهارة	النسبة المئوية	العبارات المضافة	التعديلات المقترحة
1	الاحتواء	90,84	_____	حذف عبارة تشجيع الأطفال على التعبير لأنها مكررة في مهارة التواصل الشفوي
2	المتابعة	96,56	_____	حذف بعض المهارات الفرعية لأنها لا تنتمي إلى المهارة الأساسية
3	الاستقبال	97,61	_____	حذف عبارة "إظهار تعبير الاهتمام والرغبة في الاستماع" لأنها مكررة
4	التواصل الشفوي	97,75	استخدام التعزيز اللفظي المناسب	حذف انتقاد السلوكيات غير المرغوبة" لأنها لا تنتمي للمهارة الأساسية
5	التواصل البصري	94,43	_____	حذف عبارة " استخدام الوسائل البصرية" لأنها لا تنتمي للمهارة الأساسية
6	نبرة الصوت	80,66	الوقوف على الكلام حتى يتم المعنى	حذف " استخدام درجة صوت مناسبة" لأنها مكررة.
7	لغة الجسد	98,67	_____	حذف عبارة" توظيف حركات الجسم عند رواية القصة" لأنها مكررة

## الجدول رقم(2): يوضح المهارات الفرعية موزعة على المهارات الأساسية

م	المهارة الأساسية	عدد المهارات الفرعية	البند
1	الاحتواء	9 عبارات	9 – 1
2	المتابعة	9 عبارات	18 – 10
3	الاستقبال	11 عبارة	29 – 19
4	التواصل الشفوي	13 عبارة	42 – 30
5	التواصل البصري	5 عبارات	47 – 43
6	نبرة الصوت	7 عبارات	54 – 48
7	لغة الجسد	11 عبارة	65 – 55

وبناءً على ذلك فقد تم وضع الصورة النهائية لقائمة مهارات التواصل التربوي.

## ثانياً: أداة تحليل المحتوى:

هدفت الأداة إلى استخدامها في تحليل محتوى دليل معلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة في ضوء مهارات التواصل التربوي، وقد اشتملت هذه الأداة على قائمة مهارات التواصل التربوي المعدة في الخطوة السابقة وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

1. التعرف إلى طرائق تحليل المحتوى المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بهذا الجانب.
2. تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى، حيث هدفت إلى تعرف مدى توافر مهارات التواصل التربوي في محتوى دليل معلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.
3. تحديد عينة التحليل، حيث اشتملت عينة التحليل على دليل معلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.
4. تحديد فئات التحليل أو محاور التحليل حيث اعتمدت الدراسة على سبع مهارات رئيسة للتواصل التربوي تضمنت عدداً من المهارات الفرعية، وقد استخدمت الأخيرة كفئات للتحليل، والمهارات الرئيسية هي (الاحتواء، المتابعة، الاستقبال، التواصل الشفوي، التواصل البصري، نبرة الصوت، لغة الجسد)
5. تحديد وحدة التحليل، حيث اختيرت الفكرة كوحدة لتحليل محتوى دليل المعلمة.
6. ضوابط عملية التحليل، حيث تحكم عملية التحليل للضوابط الآتية:
  - لم يتم تحليل مقدمة دليل المعلمة وأهداف الخبرة في كل يوم.
  - تم احتساب تكرار المهارات على أساس إما الكتاب يوجه التلميذ للقيام بها أو أن المهارات متضمنة في محتوى الكتاب.
7. خطوات عملية التحليل وهي:
  - قراءة جزئي دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة قراءة تحليلية متأنية للوقوف على الأفكار الرئيسية في كل وحدة.
  - تصنيف الأفكار حسب فئات التحليل (مهارات التواصل التربوي).
  - تفرغ نتائج التحليل في الاستمارة المعدة لهذا الغرض، وحساب التكرارات المقابلة لكل فئة من فئات التحليل السبعة ثم تحويلها إلى نسب مئوية.
8. إجراءات الصدق الظاهري لأداة التحليل: تم عرض الأداة على محكمين من أساتذة كليات التربية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وشمولها ومناسبتها للغرض المحدد في الدراسة الحالية، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة.

9. ثبات أداة تحليل المحتوى، وللتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى قامت الباحثة بحساب قيمة "الثبات عبر الزمن كالتالي:

قامت الباحثة بإجراء تحليل الجزء الأول لدليل معلمة رياض أطفال الفئة الثالثة، ثم تمت إعادة التحليل من قبل الباحثة بعد مرور فترة ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة الثبات لهلوستي، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات بين التحليلين:

الجدول رقم (3): معاملات الثبات بإعادة التحليل للجزء الأول من دليل المعلمة

المهارة	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الثبات
الاحتواء	267	271	0.99
المتابعة	132	140	0.97
الاستقبال	230	215	0.97
التواصل الشفوي	675	680	0.99
التواصل البصري	4	5	0.89
نبرة الصوت	42	40	0.98
لغة الجسد	126	125	0.99

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.89-0.99) بما يشير إلى ثبات جيد لأداة تحليل المحتوى. وفي ما يلي جدول الثبات بين التحليلين للجزء الثاني لدليل معلمة رياض أطفال الفئة الثالثة:

الجدول رقم (4): معاملات الثبات بإعادة تحليل الجزء الثاني لدليل المعلمة

المهارة	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الثبات
الاحتواء	174	185	0.97
المتابعة	86	92	0.97
الاستقبال	170	160	0.99
التواصل الشفوي	541	520	0.99
التواصل البصري	2	3	0.8
نبرة الصوت	65	63	0.98
لغة الجسد	107	108	0.99

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.8-0.99) بما يشير إلى ثبات جيد لأداة تحليل المحتوى.

الأساليب الإحصائية: تم رصد تكرارات ظهور فئات التحليل (مهارات التواصل التربوي) في عينة التحليل وحساب النسبة المئوية لكل فئة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على:

ما مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بعد إعداد قائمة مهارات التواصل التربوي، وقد تكونت قائمة المهارات التي أعدتها الباحثة في الصورة النهائية (65) مهارة فرعية موزعة في سبع مهارات رئيسية هي:

1. مهارة الاحتواء تحتوي على (9) مهارات فرعية.

2. مهارة المتابعة تحتوي على (9) مهارات فرعية.
  3. مهارة الاستقبال تحتوي على (11) مهارة فرعية.
  4. مهارة التواصل الشفوي تحتوي على (13) مهارة فرعية.
  5. مهارة التواصل البصري تحتوي على (5) مهارات فرعية.
  6. مهارة نبرة الصوت تحتوي على (7) مهارات فرعية.
  7. مهارة لغة الجسد تحتوي على (11) مهارة فرعية
- ومن خلال العرض السابق لقائمة مهارات التواصل التربوي يتضح أن المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية تمثل في مجملها ما ينبغي أن يتضمنه دليل معلمة رياض أطفال الفئة الثالثة، حيث كان العدد (65) مهارة فرعية موزعة على سبع مهارات رئيسة، ومن خلال عرض الباحثة للمحاور السابقة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على:
- ما درجة توافر مهارات التواصل التربوي اللازم تضمينها في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة بناءً على قائمة مهارات التواصل التربوي السابقة، والإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:
1. ما درجة توافر مهارة الاحتواء في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (5):

الجدول رقم(5): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة %	ترتيب	ت	نسبة %	ترتيب
1	الجلوس بين الأطفال بدون حواجز مادية كالطاولة مثلاً	6	2.25	6	0	0	0
2	مراعاة الحالة الانفعالية للطفل أثناء حديثه	0	0	0	0	0	0
3	إضفاء جو مريح خال من التوترات النفسية أثناء مناقشة الأطفال	55	20.6	2	38	21.84	2
4	تقبل وجهات نظر الأطفال المختلفة أثناء محادثتهم	53	19.85	3	22	12.64	5
5	تقبل انفعالات الطفل بصبر ورفق	0	0	0	0	0	0
6	احترام مشاعر الطفل	5	1.87	7	2	1.15	6
7	احترام أفكار الأطفال مهما بلغت درجة الاختلاف	40	14.98	5	32	18.39	3
8	ممازحة الأطفال واللعب معهم	65	24.34	1	55	31.61	1
9	تقديم المساعدة للأطفال عند حاجتهم إليها	43	16.1	4	25	14.37	4
المجموع		267	100		174	100	

- من الجدول السابق نلاحظ أنه في الجزء الأول حصلت المهارة الفرعية الثامنة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (24.34%)، أما المهارة الفرعية السادسة حصلت على أدنى نسبة وبلغت (1.87%).
- وفي الجزء الثاني حصلت المهارة الفرعية الثامنة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (31.61%)، أما المهارة الفرعية السادسة حصلت على أدنى نسبة مئوية وبلغت (1.15%) وانعدمت المهارات الأولى والثانية والخامسة.
2. ما درجة توافر مهارة المتابعة في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟

ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (6).

الجدول رقم (6): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة %	ترتيب	ت	نسبة %	ترتيب
1	تعزيز الطفل المتفاعل	2	1.52	5	0	0	0
2	دعم السلوك الإيجابي عند الطفل	63	47.73	1	42	48.84	1
3	توجيه الانتباه للطفل المنصرف	0	0	0	0	0	0
4	الحرص على متابعة الطفل المنشغل كما الطفل النشيط	0	0	0	0	0	0
5	المتابعة باهتمام مستوى أداء الطفل في مختلف المجالات	12	9.09	4	7	8.14	4
6	متابعة كل طفل على حده	25	18.94	3	12	13.95	3
7	الاهتمام بمشكلات الأطفال المختلفة والعمل على حلها	30	22.73	2	25	29.07	2
8	تشجيع الطفل المتعثر	0	0	0	0	0	0
9	متابعة أداء الطفل أثناء تنفيذه المهمة	0	0	0	0	0	0
		132	100		86	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن في الجزء الأول حصلت المهارة الفرعية الثانية على أعلى نسبة مئوية وبلغت (47.73%)، أما المهارة الفرعية الأولى حصلت على أدنى نسبة وبلغت (1.52%)، وفي الجزء الثاني حصلت المهارة الفرعية الثانية على أعلى نسبة مئوية وبلغت (48.84%)، أما المهارة الفرعية الخامسة حصلت على أدنى نسبة مئوية وبلغت (8.14%) وانعدمت المهارات الثالثة والرابعة والثامنة والتاسعة في الجزء الأول، وانعدمت المهارات الأولى والثالثة والرابعة والثامنة والتاسعة في الجزء الثاني.

3. ما درجة توافر مهارة الاستقبال في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟

ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (7).

الجدول رقم (7): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة %	ترتيب	ت	نسبة %	ترتيب
1	الإصغاء لحديث الأطفال باهتمام	40	18.6	4	23	13.53	4
2	تدوين بعض الملاحظات أثناء استماعها للأطفال	0	0	0	0	0	0
3	إعطاء الطفل الفرصة ليتحدث من حين لآخر	55	25.58	2	37	21.67	3
4	الاهتمام بمشاعر الأطفال عندما يعبرون عن آرائهم	70	32.56	1	45	26.47	2
5	استخدام بعض الإيماءات وتعبيرات الوجه المختلفة عند الاستماع للأطفال	0	0	0	0	0	0
6	إشعار الطفل بأهمية ما يقوله أثناء حديثه	0	0	0	0	0	0
7	الإصغاء لمشكلات الأطفال الخاصة بهم	0	0	0	0	0	0
8	الانتباه إلى تعابير وحركات الطفل في أثناء حديثه	0	0	0	0	0	0
9	إصغاء جواً من المرح أثناء تنفيذ الأنشطة	50	23.26	3	65	38.24	1
10	الاستجابة لمحاولات الأطفال للاتصال معها بشكل لفظي أو غير لفظي	0	0	0	0	0	0
11	تجنب الانشغال بأي شيء في أثناء حديثها مع الطفل	0	0	0	0	0	0
	المجموع	215	100		170	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن في الجزء الأول حصلت المهارة الفرعية الرابعة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (32.56%)، أما المهارة الفرعية الأولى حصلت على أدنى نسبة وبلغت (18.6%)، وفي الجزء الثاني حصلت المهارة الفرعية التاسعة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (38.24%)، أما المهارة الفرعية الأولى حصلت على أدنى نسبة مئوية بلغت (13.53%) وانعدمت المهارات الثانية والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والعاشرة والحادية عشر.

4. ما درجة توافر مهارة التواصل الشفوي في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (8).

الجدول رقم (8): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة	ترتيب	ت	نسبة	ترتيب
1	التحدث بصوت مسموع لدى جميع الأطفال	64	9.48	6	23	4.25	10
2	استخدام مفردات لغوية واضحة وبسيطة	50	7.41	8	30	5.55	8
3	عرض الأفكار المطروحة بتسلسل منطقي بعيداً عن العشوائية والتشتت	82	12.15	3	75	13.86	3
4	ذكر أسماء الأطفال أثناء الحديث معهم	2	0.3	11	0	0	0
5	استخدام الحركات والإشارات الجسمية التي تعزز طريقتها في الحديث	0	0	0	0	0	0
6	توفير فرص الحوار والمناقشة للأطفال	72	10.67	5	42	7.76	6
7	استخدام أسلوباً مناسباً للإقناع	55	8.15	7	43	7.95	5
8	استخدام كلمات متميزة بشكل متكرر أثناء الحديث	76	11.26	4	62	11.46	4
9	طرح الأسئلة على الأطفال	84	12.44	2	85	15.71	2
10	التعليق على إجابات الأطفال	92	13.63	1	112	20.7	1
11	التحدث بسرعة مناسبة	20	2.96	10	10	1.85	11
12	استخدام عبارات واضحة أثناء توجيه الأطفال	50	7.41	8	25	4.62	9
13	تدريب الطفل على المبادرة في الحديث	28	4.15	9	34	6.28	7
المجموع		675	100		541	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن في الجزء الأول حصلت المهارة الفرعية العاشرة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (13.63%)، أما المهارة الفرعية الرابعة حصلت على أدنى نسبة وبلغت (0.3%)، وفي الجزء الثاني حصلت المهارة الفرعية العاشرة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (20.7%)، أما المهارة الفرعية الحادية عشر حصلت على أدنى نسبة مئوية بلغت (1.85%) وانعدمت المهارات والخامسة والسادسة في الجزء الأول، وانعدمت المهارات الرابعة والخامسة في الجزء الثاني.

5. ما درجة توافر مهارة التواصل البصري في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (9).

## الجدول رقم (9): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة	ترتيب	ت	نسبة	ترتيب
1	النظر بشكل مباشر في عيني الطفل المتحدث	0	0	0	0	0	0
2	توزيع نظراتها على جميع الأطفال أثناء الحديث	0	0	0	0	0	0
3	التنوع في نظرات العين تبعاً للحالات الشعورية للموقف (حزن، ألم، فرح..)	4	100	1	2	100	1
4	إظهار تقبلها واهتمامها بإجابة الطفل من خلال نظرات العينين	0	0	0	0	0	0
5	جذب الأطفال نحو شيء معين بالإشارة بنظرها	0	0	0	0	0	0
المجموع		4	100		2	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن توافرت المهارة الثالثة في الجزئين الأول والثاني فقط وبتكرار 4، 2 على الترتيب.

6. ما درجة توافر مهارة نبذة الصوت في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (10).

## الجدول رقم(10): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة	ترتيب	ت	نسبة	ترتيب
1	التنوع في نبرات الصوت بما يتناسب مع الموقف	0	0	0	0	0	0
2	التنوع في سرعات الصوت وفقاً للمعنى	0	0	0	0	0	0
3	التحكم بنبرة الصوت حسب الموقف	0	0	0	0	0	0
4	إظهار الانفعالات بصوتها	0	0	0	0	0	0
5	إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة	40	100	1	63	100	1
6	استخدام الصمت أحياناً لجذب انتباه الأطفال	0	0	0	0	0	0
7	الوقوف على الكلام عندما يتم المعنى	0	0	0	0	0	0
المجموع		40	100		63	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن توافرت المهارة الرابعة في الجزئين الأول والثاني فقط وبتكرار 40، 63 على الترتيب.

7. ما درجة توافر مهارة لغة الجسد في محتوى دليل المعلمة لأطفال الفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية؟ ويمكن توضيح الإجابة من خلال الجدول (11).

الجدول رقم (11): نتائج تحليل جزئي دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة.

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة	ترتيب	ت	نسبة	ترتيب
1	التربيت على كتف الطفل	8	6.4	5	5	4.67	5
2	استخدام حركات الجسم في الحديث لجذب انتباه الأطفال	30	24	2	28	26.17	2
3	استخدام حركة هز الرأس للموافقة أو المعارضة	0	0	0	0	0	0
4	استخدام الرسم على السبورة أو في الهواء	50	40	1	44	41.12	1
5	المواءمة بين الحركات والكلمات وربطهما معاً	0	0	0	0	0	0
6	التحرك بهدوء واعتدال بين الأطفال في غرفة النشاط	12	9.6	4	8	7.48	4
7	استخدام حركات اليدين للتوضيح	0	0	0	0	0	0
8	الإشارة بالإصبع للدلالة أو التوضيح أو التعزيز	0	0	0	0	0	0
9	الابتسام حيثما كان ذلك مناسباً	25	20	3	22	20.56	3
10	استخدام حركات العينين والحاجب للتعبير عن الدهشة أو التقطيب	0	0	0	0	0	0
11	استخدام تعبيرات الوجه لتكملة الكلام المنطوق	0	0	0	0	0	0
المجموع		125	100		107	100	

من الجدول السابق نلاحظ أن في الجزء الأول حصلت المهارة الفرعية الرابعة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (40%)، أما المهارة الفرعية الأولى حصلت على أدنى نسبة وبلغت (6.4%)، وفي الجزء الثاني حصلت المهارة الفرعية الرابعة على أعلى نسبة مئوية وبلغت (41.12%)، أما المهارة الفرعية الأولى حصلت على أدنى نسبة مئوية بلغت (4.67%) وانعدمت المهارات الثالثة والخامسة والسابعة والثامنة والعاشرة والحادية عشر. ويمكن توضيح نتائج التحليل لجميع المهارات الرئيسة بالجدول (12).

الجدول رقم (12): نتائج تحليل دليل المعلمة لرياض أطفال الفئة الثالثة في ضوء مهارات التواصل التربوي

م	المهارة الفرعية	الجزء الأول			الجزء الثاني		
		ت	نسبة %	ترتيب	ت	نسبة %	ترتيب
1	مهارة الاحتواء	267	18.31	2	174	15.22	2
2	مهارة المتابعة	132	9.05	4	86	7.52	5
3	مهارة الاستقبال	215	14.75	3	170	14.87	3
4	مهارة التواصل الشفوي	675	46.3	1	541	47.33	1
5	مهارة التواصل البصري	4	0.27	7	2	0.17	7
6	نبذة الصوت	40	2.74	6	63	5.51	6
7	لغة الجسد	125	8.57	5	107	9.36	4
المجموع		1458	100		1143	100	



من الجدول السابق يتبين أن في الجزء الأول حصلت مهارة التواصل الشفوي على أعلى نسبة وبلغت (46.3%)، وحصلت مهارة التواصل البصري على أدنى نسبة وبلغت (0.27%)، وفي الجزء الثاني حصلت مهارة التواصل الشفوي على أعلى نسبة وبلغت (47.33%)، وحصلت التواصل البصري على أدنى نسبة وبلغت (0.17%)

#### تفسير النتائج ومناقشتها:

- توافرت مهارات التواصل الشفوي في كلا الجزئين بأعلى نسبة حيث أكد الدليل على ضرورة استخدام التواصل الشفوي داخل حجرة الأنشطة، إما من خلال سرد القصص أو السماح لهم بالمشاركة من خلال المناقشة والحوار، وطرح الأسئلة التي تحفز ذهن الطفل، وتشجيع التلاميذ على التعارف بين بعضهم في خبرة "من أنا"، أو من خلال توجيه المعلمة للتواصل الشفوي من خلال الأساليب المختلفة في محور الإضاءات.
- كما توافرت مهارات الاحتواء بنسبة جيدة أيضاً من خلال تحفيز المعلمة على استخدام الألعاب التعليمية، والتأكيد على احترام أفكار الأطفال، ومراعاة الحالة الانفعالية من خلال التوجيه للحديث الصباحي والنشاطات الخارجية المتنوعة.
- وانخفضت مهارات التواصل البصري ونبرة الصوت حيث لم يوجه الدليل المعلمة لاستخدام نبرات الصوت والتنويع بها، وتم التأكيد فقط على لفظ الأحرف بشكلها الصحيح، أما التواصل البصري فقط تواجد فقط في نشاط رغباتي لتوضيح حالات الفرد المختلفة من (حزن وفرح وغضب....)، كما لم يوضح الكتاب مقاييس تقدير لأداء الأطفال في دليل المعلمة، أو تقديم حلول لبعض المشكلات التي قد تواجهها داخل حجرة الأنشطة، أو توضيح لمشكلات متوقعة داخل الحجرة.
- ويلاحظ أن مهارات التواصل التربوي قد توافرت في الجزء الأول بنسب أعلى من الجزء الثاني، وذلك لحذف فقرة (إضاءات) في الجزء الثاني مما قد يضعف استخدام هذه المهارات من قبل المعلمة بشكل صحيح.

#### مقترحات البحث : في ضوء النتائج يقترح البحث الآتي:

- الاهتمام بمهارات التواصل التربوي خاصة المهارات التي يظهر فيها ضعف واضح.
- تدعيم دليل المعلمة بالتعليمات المتعلقة بالاهتمام بمهارات التواصل البصري وتنويع نبرة الصوت، بما يسمح يجذب الأطفال داخل حجرة الأنشطة.
- توعية معلمة رياض الأطفال بمهارات التواصل التربوي، وعقد دورات تدريبية في كيفية توظيف مهارات التواصل التربوي في أنشطة الروضة، بما يخدم تحقيق المعايير الوطنية السورية.
- إجراء دراسات تتناول تحليل كراسات منهج الرياض لتحديد مدى تناولها أنشطة تنمي مهارات التواصل التربوي.
- إجراء دراسة تقييمية لكراسات وأدلة المعلمات في الفئات الأخرى في ضوء مهارات التواصل التربوي.
- تزويد أدلة المعلمة بمقاييس تقدير لأداء الأطفال في مهارات التواصل التربوي، مما يسمح لها بتقدير مدى تقدم الأطفال.
- تزويد الأدلة بتوجيهات وقائية للمشكلات التي قد تتعرض لها المعلم في تنفيذ أنشطة التواصل التربوي مما يساعد المعلمة على تنفيذها بشكل أفضل.

## المراجع العربية:

- الشهري، نوح بن يحيى (2014): مهارات الاتصال. ط(3)، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.
- أبو سيف، وفاء (2016): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم النشط في تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال "دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة دمشق". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بنا، مزنة (2016): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال معد وفق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بني عمر، ختام أحمد جميل. (2010) : دراسة تحليلية للمناهج الوطني التفاعلي المطور لرياض الأطفال في الاردن لتعرف درجة تمثيله للمهارات اللغوية ،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية ،عمان:الأردن.
- بني عمر، ختام أحمد جميل. (2010) : دراسة تحليلية للمناهج الوطني التفاعلي المطور لرياض الأطفال في الاردن لتعرف درجة تمثيله للمهارات اللغوية ،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية ،عمان:الأردن.
- جاد، محمد (2005): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة كليات التربية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، العدد(3)، عمان.
- الجماعين، رنا محمد عزام. (2014): درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال ودرجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الحسين، سلوى (2016): مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض "دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية في محافظة دمشق"، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 53، ص11- 50
- حنفي، محمد زين العابدين (2003): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسيها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصل، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- رمو، لمى (2013): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات الأطفال لأدوارهن التربوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- زيود، لينا (2014): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- سيد، أسامة محمد و الجمل، عباس حلمي (2014): الاتصال التربوي- رؤية معاصرة، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر.
- شرف، عبد العزيز (2003): نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- شقير، زينب محمود ( 2002):اضطرابات اللغة والتواصل، ط(3)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الصغير، كليب (2003): بناء برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال لمديري المدارس الثانوية العامة في محافظة اربد في ضوء احتياجاتهم التدريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- عريف، سامي (2007): الإدارة التربوية المعاصرة، عمان، دار الفكر.
- علي، عصام (2010): أثر مهارات الاتصال لدى مدرس المرحلة الثانوية على فعالية التدريس، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.
- عويس، رزان (2009). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003): الكفايات التدريسية، المفهوم - التدريب - الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فرج، طريف (2003): علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- كابور، هند (2011): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الكريمين، رائد أحمد و الخوالده، ناصر أحمد (2013): بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على نظرية الاهتمامات واختبار أثره في تنمية كفاياتهن التعليمية ومهارات التواصل لدى طلبةهن، مجلة العلوم التربوية، المجلد (43)، العدد(1)، 2016. ص - ص 243- 263.
- محمد، سمر (2014): فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على التهيئة لمهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال الرياض من (5-6) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2017). وثيقة الإطار العام للمنهج الوطني للجمهورية العربية السورية. وزارة التربية. الجمهورية العربية السورية.
- مشهور، كندة و مرسى، منال (2016): فاعلية التدريس المصغر التأملي في تنمية بعض المهارات التواصلية أثناء الأزمات، مجلة جامعة البعث، المجلد (38)، العدد 36، عام 2016 ص - ص 121- 152
- مشهور، كندة و مرسى، منال. (2012): مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، عدد (48) شباط 2012 ص.ص 355 - 373.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2015). مهارات الحوار في الطفولة المبكرة. دليل للمدربين والميسرين العاملين في الطفولة المبكرة. مكتب اليونسكو الإقليمي. بيروت.
- مؤتمر "الحوار والتواصل التربوي...نحو مجتمع فلسطيني أفضل" (2011)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة 30-31 تشرين الأول 2011. الموقع الرسمي لجامعة غزة. <http://www.iugaza.edu.ps/>
- هيز، جون. (2011): مهارات التواصل بين الأفراد في العمل، ترجمة: الزعبي، مروان، عمان: دار المسيرة.

## المراجع الأجنبية:

- Gillies, Robyn M (2004): The Effects of Communication Training on Teachers and Students Verbal Behaviors during Cooperative Learning, *international Journal of Educational Research*, v(41) n(3).
- Kevin, jon (2006). Effective Teacher Communication Skill and Teacher Quality, **ph.D.** Dissertation the Ohio State University.
- Laukka, P., Nerberg, D., Forseel, M., & Karlsson, L. (2011). Expressio of affect in spontaneous speech. Acoustic correlates and automatic detection of irritation and resignation. journal of speech and language. No. (25). P 84–104.
- Rue, leslie W. & Byars, Lioyd L, Ibrahim, Nabil A (2013): **Management: Skills and Application**, Edition(11), New York, NY: McGraw–Hill/Irwin.